

صوت الجامعة

العدد ٥٧ - العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٥

٢٤ يناير ٢٠١٦

السعر: ١ جنيه

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة

رئيس التحرير: د. محمود خليل

رئيس مجلس الإدارة: د. جيهان يسرى



شاديوا

الذي يعرفه

د. هشام عطية عبد المقصود



الغناء .. حدائق البهجات وشجن الأشياء التي نعرفها ..

لحظة البدء، وتعدد حكايات الغناء العظيم، وتظل بعض الجمل والألحان في النفس لا تغيب، من يمكنه أن يتناسى بعض الأبيات الفصيحة المؤثرة في غناء السيدة أم كلثوم ؟ وكلمات أحمد رامى والحلن القصيجى والسنباطى العذبة، أم كلثوم التي تحل في مساء كل يوم وكأنها نشيد جميل محب تجتمع عليه كل الأذواق في تعبير فنى نادر، أغنيات وكلمات والتي كلما صادفت وسمعتها فانا سائغا، الأغنيات هي أيضا حكاية الحياة حين تمضى وترتك أثرا، ولا يغادر سؤال حين تمنع في الإستماع الى السيدة أم كلثوم مائل هذا الشجن يا ست، شجن الغناء لديها يمنحك دهشة عن تلك الحالة التي تبدو «مستعذبة» من تداعى الذكريات في فن الغناء المصرى الجميل، وهل هي سر جماليات هذا الغناء، أم لكونه يربط نفسه بشئ عميق في مسيرة الإنسان.

كذلك يصنع عبد الوهاب خصوصيته الفنية، بموسيقاه والحانة وأيضا فيوضات ما غناه، صوت يأخذك الى حيث المساء والنسائم ورائحة الزهور، وتصل فيروز بين مساحتين أو فارتين وهي

نعرف أنفسنا بأشياءنا وبذكرياتنا، ويتلك التفاصيل التي تصنع شكل الأيام وترتب اختلافها، والغناء يقع تماما في تلك الدائرة، مجال رواية التفاصيل والأحداث بشكل فنى يمنحها بقاء وربما بهجة وشجنا معا، الغناء يؤرخ حياة الأفراد والمجتمعات أيضا، يرافق فرحهم وانتصاراتهم الصغيرة على صعوبات الحياة، يذكر في تفرد بلوغ أحداث أيامهم وشجونهم أيضا، وعبر ألوان مختلفة تتناسب واقعا ما وعصرا ما، فلكل زمن غناء ولكل غناء محبون، وتتعايش أنماط الغناء المختلفة في المجتمعات تعبيراً عن ثقافات فرعية تتأسس على خيط مشترك، هو المكان والزمان والبشر الذين يعيشون ويعنون.

وعند الحديث عن الغناء والفن تعدد المشاهد التي تطل، فالأغنيات كانت ولا زالت جزءا من تاريخ الحياة، تصنع تفاصيل متنوعة وتبنيها، فإذا مرت الأوقات واستمعت مصادفة لأغنية أحببتها وعرفتها في زمن قد يبدو الآن قديما، فإنك تستعيد معها كل تلك الروائح وتلك التفاصيل التي مرت، بل إنها تستحضر المواقف ووجوه البشر التي ربما غابت أو وضعتها الأيام والسنوات في ركن قصى من الذاكرة فيحضر كل ذلك مكتملا كأنه

تبقى الموسيقى عنصرا غنائيا فذا يمنح النفس بعضا من هدوء طيب، وهى وجه من وجوه الحياة الراقئة

صوت الجامعة

العدد ٥٧ - العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٥

٢٤ يناير ٢٠١٦

السعر: ١ جنيه

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة

«سجيدة»

حكاية سيدة هجرت الصعيد بسبب لقمة العيش من 20 سنة



قالت: «إبنى مات وسابلى ء عيال»

كتب: صديق صابر واريك قزمان
سيدة تجلس أمام باب مترو جامعة القاهرة لم تجد مكان أنسب من ذلك لتتبع فيه المناديل، ترتدى عباءة سوداء ربما لم تغيرها منذ فترة ملامحها تشير إلى الشقاء والمعاناة، من الواضح أن الحزن هو الضيف الذي يطرق بابها دائما، فرغم كل ذلك فالإبتسامة لا تفارق وجهها أبدأ، اقتربنا منها أكثر وتحديثا إليها وفتحت لنا قلبها عن حياتها دعونا نتعرف على حكايتها ...

سجيدة مرسى عبدالله عندي تبلغ من العمر ٨٠ عامًا، جاءت من الصعيد بعد إنهيار منزلها لتعيش في القاهرة منذ ٢٠ عامًا، عملت في تجارة الملابس فترة وبعدها بدأت تباع المناديل أمام الجامعة وهذه هي المهنة التي تعيش عليها وتسترزق منها ولا تجد غيرها- علي حد قولها.

تقول سجيدة «عندي بنت عندها ٢٢ سنة مش متجوزة عايشة معايا هنا وابنى الوحيد جاتله جلطة كذا مرة وفى آخر مرة مات وسابلى ء عيال أربيهم بس العيشة صعبة هنا أوى، علشان كذا بعنهم الصعيد يكملوا تعليمهم هناك لأن أنا مش هقدر أوفرلهم مصاريف تعليمهم ومعيشتهم».

وعن سؤالها عن إذا ما كانت تسبب عرقلة للحركة بالمكان أمام الجامعة وفقا لإدعاءات البعض ردت « أنا معنديش عربية مرسيدس علشان أضايق الناس اللي ماشية دول شوية مناديل بسترزق بيهم من صباحية ربنا ..»

وتابعت السيدة العجوز: «الناس هنا بتحبني أوى خصوصا الطلبة ويعططوا عليا ويعتبروني زى أمهم بالطيب»، وعن أمنيتها في الحياة أكدت «أشوف مصر حلوة دايمًا وشبابها يكون بخير على طول».

وتظل سجيدة ظالمة في عين البعض ، مظلمة في عين نفسها، و ما بين هذا و ذلك تجلس وحيدة منتظرة أن يتبسم لها الحياة فهل يتبسم لها ؟